# الإعلام وتعليم الكبار

## إعداد


**ريم دخيل الله العروي**

**باحثة دكتوراه جامعة الملك سعود**

**قسم السياسات التربوية**

**تخصص تعليم الكبار والتعليم المستمر**

**أ. د. خليل بن إبراهيم السعادات**

**أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر**

**جامعة الملك سعود**

**الملخص**

يُطلق على العصر الحاضر عصر ثورة المعلومات نظراً للتنوع في نوعية ووسائل الحصول على المعلومات وتعدد مصادرها الأمر الذي اكسب العملية التعليمية صفة الاستمرارية والديمومة في أي مكان وأي زمان، فلم تعد العوائق الزمنية أو الجغرافية أو العمرية تمثل عائقاً أمام عملية التعلم والتعليم. كما لا تقف وسائل الحصول على المعلومات عند حدود (الفصول الافتراضية، والمنصات التعليمية الرقمية، وبرمجيات الحاسب الآلي) فحسب بل أن هناك وسائل وقنوات أخرى أسهمت وتسهم في تعزيز العملية التعليمية، وخاصةً تعليم الكبار باعتباره ركيزة أساسية من ركائز نُظم التعليم المختلفة ومن أهم تلك الوسائل والقنوات وسائل الإعلام وأيضا ما يعرف بالإعلام الجديد، إذ أن هناك علاقة وطيده بينها وبين تعليم الكبار تتضح في مدى قوة وصدق تعاطي وسائل الإعلام مع القضايا المختلفة لتعليم الكبار والعمل على إيجاد الحلول الفعالة لمعالجتها والتصدي لها، ومن جهة أخرى فإن وسائل الإعلام تعتبر ركيزة هامة من الركائز الأساسية في عملية تعليم الكبار حيث أنها وفي الوقت الحاضر تُعد أهم مصادر المعرفة والتعلم نظراً لتنوعها وتوافر أدواتها وسهولة استخدامها والتعامل معها وسرعة انتشار وتبادل ونقل المعارف من خلالها، وتنوع الخبرات التي يكتسبها الدراسون عبر وسائل الإعلام.

وفي سبيل التعاطي مع التغيرات العالمية التي فرضتها على العالم جائحة كورونا (COVID19) في مطلع عام ٢٠٢٠ والتحولات الهائلة في مختلف المجالات ولا سيما التعليمية منها، حيث تبنت المؤسسات التعليمية (الرسمية، وغير الرسمية) العديد من الاتجاهات ووظفت العديد من الوسائل والسبل من أجل الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية، فقد نظم مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بالتعاون مع المركز الإقليمي لتعليم الكبار ندوه عن بُعد نوقش فيها الآليات والسبل التي تكفل استمرار برامج تعليم الكبار في الدول العربية في ظل ما يعانيه

العالم من آثار جائحة كورونا، وخُلصت الندوة إلى أن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في استمرار العملية التعليمية للكبار يُعد من أهم الأدوار وخاصةً في ظل التحديات التي فرضتها الظروف الراهنة، حيث أن وسائل الإعلام تعمل بمثابة المعلم والمدرب والموجه للبرامج التعليمية والتدريبة المقدمة للكبار في مختلف الدول العربية، ومن جهة أخرى أكدت الندوة الوطنية التي نظمتها وزارة التعليم بجمهورية تونس على أهمية تطوير الاستراتيجيات المتبعة في تعليم الكبار والعمل على تعميق الدور لوسائل الإعلام في نشر الوعي بأهمية الاستمرار في العملية التعليمة وتوفير فرص التدريب والتعليم لكافة شرائح المجتمع.

**والسؤال المطروح حالياً: ترى هل أضحى الإعلام ضرباً من ضروب الرفاهية أم متطلب أساسي في ميدان تعليم الكبار؟**

من هنا فإن الورقة الحالية تستعرض أهمية وسائل الإعلام في العملية التعليمية والوظائف التي تؤديها والخصائص التي تميزها وتجعل منها وسيلة هامة وأحد أهم محددات تعليم الكبار في الوقت الراهن.

**المقدمة:**

تحتل وسائل الإعلام مكانةً هامةً في واقعنا المعاصر انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها وتأثيرها في الفرد والمجتمع، ونتيجة لاتساع مجالات اهتمام الإعلام بمختلف جوانب الحياة والتطورات المتسارعة في كافة مجالات المجتمع وانتشار التعليم واتساع مجالاته بصورة كبيرة الأمر الذي أدى إلى ازدياد الحاجات الإعلامية للشرائح المتعلمة في المجتمع ظهر مفهوم الإعلام الجديد الذي أصبح علامة من علامات التقدم وانتقال الممارسة الإعلامية من الشكل التقليدي إلى شكل أكثر عصرية (عباس، ٢٠١٤). هذا ويذكر الخطيب (٢٠٠٤) أن وسائل الإعلام تتمتع بالعديد من المميزات فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة ونماذج سلوكية كما أنها تنقل للأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة وتتعرض للكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يجعلها ذات تأثير كبير على الفرد ووسيلة هامةً من وسائل التربية المستمر. وفي هذا الصدد يُشير المليكي (٢٠١٥) إلى أن العلاقة بين التعليم والإعلام علاقة وطيدة إذ أنه كلما كان الإعلام صادقاً نال ثقة المجتمع وكانت رسالته أقوى في التنمية والعكس صحيح، الأمر الذي ضاعف من تأثير وسائل الإعلام وتداخل وظائفها مع مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها مؤسسات تعليم الكبار التي تُعد من أهم المؤسسات التي ينبغي على وسائل الإعلام أن تُعنى بها وتدرك أهميتها وتعمل على توجيه قناعات الدراسين فيها توجيهاً ايجابياً يسهم في تنمية المجتمع واستقراره. لذا تؤكد هوساوي (٢٠٠٧) على أنه ولما للدور الإعلامي من قوة في تكوين المنظومة التعليمية لتعليم الكبار من خلال تزويد الدارسين بالمعلومات والمعارف في المجالات المتخصصة والاتجاهات والقيم من أجل تحقيق التناغم والتكامل بين الدراسين وبين مؤسسات التعليم والتدريب المختلفة بما يحقق الأهداف المنشودة، بات على مؤسسات التعليم والتدريب أن تدرك ماهية الإعلام ودوره الفعال في تعليم الكبار وهو محور الورقة الحالية.

## مفهوم الإعلام:

أورد الحمامي وسعيد (٢٠٠٦) أن الإعلام من أهم الضروريات في المجتمعات وخاصةً بعد وتقدم المعرفة وتطبيق النظريات العلمية في جميع مجالات العمل نظراً لتقدم المجتمعات الأمر الذي استدعى تطوراً في وسائل الإعلام ولا يعنى هذا التطور إغفال الأصل الحقيقي لمفهوم الإعلام، والمفاهيم الأخرى المتصلة به والتي ظهرت نتيجة التطورات التي طالت الإعلام أبان الثورة التكنولوجية الحديثة فبرزت مفاهيم ( الإعلام الحديث أو الجديد ، والإعلام الرقمي) الذي ينطوي تحت مظلة الإعلام الجديد المحور الأساسي للورقة الحالية كونه وثيق الصلة بميدان تعليم الكبار، فلابد من تفسير كافة هذه المفاهيم لتجنب التداخل فيما بينهم والتباس الأفهام ولأن كل منها يختلف عن الأخر في مضمونه ووسائله، فالإعلام التقليدي كما تراه العبد الله (٢٠١٤م) بأنه وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات والمطبوعات، أما الهيتي (٢٠٠٨م) فيُفسر الإعلام التقليدي على أنه وسائل الاتصال والتعبير التقليدية التي كانت موجودة قبل ظهور الانترنت والشبكة المعلوماتية.

ومواكبةً للتطورات في مجال الاتصال ظهر ما يُعرف بمفهوم الإعلام الجديد الذي يراه ليفرو وسونيا (٢٠١٦) بأنه تقنيات المعلومات والاتصال وسياقاتها الاجتماعية التي تتضمن ثلاث عناصر أساسية الأدوات المادية أو الأجهزة التي تسهم في توسيع آفاق الأفراد وزيادة قدرتهم على الاتصال وتشارك المعنى، وأنشطة الاتصال أو الممارسات التي ينخرط فيها مستخدمو هذه الأجهزة والترتيبات الاجتماعية والأشكال التنظيمية التي يبتدعها الأفراد حول هذه الأدوات والممارسات"، أما إبراهيم (٢٠١٨) فيرى أن الإعلام الجديد يتمثل في العديد من أشكال الاتصال الالكتروني التي أصبحت ممكنه بفضل الحاسب الآلي" وهذه الأشكال المتعددة من الاتصال وتنوع الوسائل وتطورها أدى إلى ظهور نوع جديد من الإعلام ليواكب هذه التطورات وهو الإعلام

الرقمي الذي فسره العدلي (٢٠٠٤م) بانه جميع أشكال الإعلام الرقمي والذي يُقدم في قالب رقمي تفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت من خلال توظيف الحاسب الآلي وتقنياته كأداة محورية من أجل عملية العرض" ، أما الشريف (٢٠١٥م) فيرى الإعلام الرقمي أنه الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية للوصول إلى الجمهور أين وكيفما يريد". وهنا نورد ما ذكره الديلمي (٢٠١١م) بأنه مهما تعددت وتطورت وسائل الإعلام وأدواته إلا أنه لابد وأن لايحيد عن وظيفته الأساسية وهي التعبير عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها وتزويد أفراد المجتمع بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة بما يرفع مستوى الوعي بينهم وينتشر التعاون بما يحقق المصلحة العامة.

وكنتيجة لما سبق فإن الإعلام تطور نتيجة التطورات والتغيرات التي نعيشها في الوقت الراهن فتحول من مجرد وسيلة إخباريه إلى وسيله علمية تعليمية معرفية تفاعلية قربت بين وجهات النظر بين جميع الأفراد دون اعتبار لعمر أو مكان أو هوية، بالإضافة إلى أنه أصبح أحد أركان النُظم التعليمية الحديثة من خلال نوعية المعارف والخبرات التي تقدمها وسائله المختلفة والتي تتوافق مع احتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع عامةً والدارسين في مؤسسات تعليم الكبار المختلفة على وجه الخصوص.

## الأصول الفلسفية للإعلام:

القضية الأساسية التي تتناولها الورقة الحالية هي العلاقة بين الإعلام وتعليم الكبار ، لذا فنحن بصدد التطرق إلى الأصول الفلسفية للإعلام والتي تمثل الأسس الفكرية التي قام عليها مفهوم الإعلام وتطور حتى وصل إلى ما نحن عليه اليوم، ويستمد الإعلام أسسه الفلسفية من العديد من النظريات التي شكلت المبادئ التي يقوم عليها الإعلام ، لذا فمن الضرورة الإشارة إلى المفهوم اللغوي للإعلام حتى يتسنى لنا فهم الأصول الفلسفية للإعلام على الوجه الأكمل ، لذا

فالإعلام بالمعنى اللغوي يُشير كما ذكر ابن منظور (٢٠٠٠م) أن أصل الإعلام من مادة عِلم والعلم نقيض الجهل علم علماً وعلم هو نفسه ورجل عالم وعيلم من قوم عُلماء، وما ذكره الفيروز آبادي (٢٠٠٦م) أن الإعلام مصدر أعلم وعلمت ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه وأستعلمني الخبر" فيتضح مما سبق من مفاهيم أن أصل الإعلام مستنبط من العلم والإنباء والإخبار، أما الحماحمي وسعيد (٢٠٠٦م) فالإعلام في اللغة من وجهة نظرهم هو التبليغ من منطلق قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللهَّ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ كما يستند الإعلام على العديد من المفردات التي تتناسب ومعنى الإخبار والتبليغ والواردة في القرآن الكريم قال تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ وقوله تعالى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ هذه المفاهيم وضعت الإطار الفلسفي الذي استندت عليه النظريات العلمية والتي أكدت على أن وظيفة الإعلام الأساسية هي إيصال المعلومة لكافة شرائح المجتمع بمختلف السُبل والوسائل، فقد ذكر خير الله (٢٠١٨م) أن هناك العديد من النظريات التي شكلت الفلسفة الإعلامية في مجالات الاتصال والإعلام والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل أراء وأفكار الجمهور حول مختلف المجالات والقضايا ومن أهم هذه النظريات:

**أولاً: نظرية السلطة:**

ظهرت هذه النظرية في إنجلترا في القرن السادس عشر تعتمد هذه النظرية على نظريات أفلاطون وميكافللي والتي تنص على أن الشعب غير جدير بتحمل المسؤولية بالإضافة إلى دفاعها عن السلطة ومراقبة الحكومة لوسائل الإعلام وبالتالي يحظر على تلك الوسائل نقد الحكومة أو السلطة وأن بحيث تظل وسائل الإعلام خاضعةً لها وأن العاملين في الصحافة أو الإعلام يلتزمون بميثاق الزعامة الوطني أمام الحكومة أو السلطة.

**ثانياً: نظرية الحرية الإعلامية:**

ظهرت هذه النظرية في بريطانيا عام ١٦٨٨م ثم بعد ذلك انتشرت في أوروبا وأمريكا وترى هذه النظرية حرية الفرد الكاملة فيما يعتقد أن صالحاً للنشر عبر وسائل الإعلام وترفض هذه النظرية الرقابة ومصادرة الفكر من خلال وسائل الإعلام كونها وسيلة لمراقبة ومحاربة أصحاب النفوذ والقوة في المجتمع، من جهة أخرى تدعوا هذه النظرية إلى فتح المجالات لتداول المعلومات بين الناس بدون قيود عبر اذاعتها من خلال وسائل الإعلام وهو حق مشروع للجميع.

**ثالثاً: نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام:**

ظهرت هذه النظرية بعد الانتقادات التي وجهت لنظرية الحرية الإعلامية وتحديداً بعد الحرب العالمية الثانية حيث تقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية من خلال القواعد والقوانين التي نظمت الرقابة على آداب المهنة الإعلامية لتصحيح مفهوم الحرية الإعلامية الخاطئ، فترى هذه النظرية أن الحرية الإعلامية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت مما يوجب على وسائل الإعلام الوفاء بالعديد من الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام كالصدق والموضوعية بالإضافة إلى أنه لابد وأن تكون وسائل الإعلام عاكسة لأفكار وتوجهات المجتمع وأداة لمعاجلة قضاياه المختلفة. ولعل المميز في هذه النظرية أنها عملت على حماية وسائل الإعلام من عرض المواد التي تتنافى مع قيم المجتمعات وكفلت حق المؤسسات الحكومية والخاصة تحديداً في تملك الوسائل الإعلامية انطلاقاً من مبدأ تنوع وجهات النظر وتعدد مصادر المعلومات.

**ومن جهة أخرى ذكر عبد الحميد (٢٠١٨م) عدداً من النظريات التي شكلت الإطار الفلسفي للإعلام جاءت كالتالي:**

**أولاً: النظرية السوفيتية أو الاشتراكية أو الماركسية:**

تقوم هذه النظرية على الأسس التي وضعها (ماركس) وطبقها (لينين) والتي تنص على أحقية الطبقة العاملة في المجتمع بالسلطة الكاملة والتي تخولهم السيطرة الكاملة على وسائل الإعلام وهذه الطبقة كانت من الحزب الشيوعي الذي بدروه فرض الرقابة الشديدة على الصحف والمجلات والمراسلين ومنع نقد الحكومة أو الحزب وفي المقابل يُسمح بنقد البرامج التنفيذية التي ينفذها، ولم تقتصر السيطرة على الرقابة فحسب بل أن دور الإعلام تحول إلى الترويج عبر وسائله المختلفة إلى أفكار الدولة الشيوعية ومبادئها من خلال الحرية التي تمتلكها الطبقة العاملة المهيمنة على وسائل الإعلام كونها الأقدر على التعبير عن واقع المجتمع وقضاياه.

**ثانياً: نظرية المشاركة الديمقراطية:**

هذه النظرية من أهم النظريات وأحدثها في الإعلام والتي برزت من واقع الخبرة العملية كنوع من الاتجاه الإيجابي حول ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، حيث قامت هذه النظرية كرد فعل على الاحتكار التجاري لوسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة كما جاءت هذه النظرية رداً على مركزية الإذاعة العامة التي تنتشر في الدول الرأسمالية. ترى هذه النظرية أن نظرية الحرية الإعلامية نظرية فاشله كونها تخضع للاعتبارات التجارية للوسائل الإعلامية كذلك تنظر إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية أنها غير ملائمة كونها مرتبطة بمركزية الدولة، لذا فإن النظرية الحالية ترى أن وسائل الإعلام لابد وأن تراعي الاحتياجات والمصالح وآمال الجمهور الذي يستقبل الرسالة الإعلامية في اختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة.

هذا ويمكن تلخيص أهم الأفكار التي نادت بها نظريات الفلسفة الإعلامية ونظرتها في وظيفة الإعلام في المجتمع التي بدورها تنعكس على مجالات التنمية المختلفة ومن أبرزها ميدان تعليم الكبار، فنذكرها كالتالي:

خضوع وسائل الإعلام للرقابة كما في نظرية السلطة الأمر الذي يُحد من دورها في نشر القضايا المتعقلة بتعليم الكبار وتوعيه أفراده بأهمية التعليم واستمراريته.

نشر كل ما يحدث ويدور في المجتمع من القضايا المتعلقة بتعليم الكبار كما في نظرية الحرية الإعلامية الأمر الذي يُحدث خلل في تفسيرها وبالتالي تداخل المعلومات.

وضع المعايير والأساليب التي تنظم ما يُنشر في وسائل الإعلام فيما يخص تعليم الكبار يُسهم في تنظيم العمل الإعلامي وتحويل وسائله إلى تعليمية بحته تعزز مبدأ التعليم المستمر.

كما أن مراعاة مصالح وآراء وأفكار الجمهور المستهدف " الدارسين الكبار" فيما يُبث في وسائل الإعلام يُسهم في خلق حالة من النقاش وتبادل الأفكار حول ما يستجد في مجال تعليم الكبار ويحقق أهدافه.

**أهمية الإعلام وخصائصه:**

يُعتبر الإعلام أحد الوسائل التي من خلالها يتم تبادل المعلومات ومناقشة العديد من القضايا على المستويين الفردي والجماعي بالإضافة إلى تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف في المجالات المختلفة ، ويذكر الدباغ (٢٠١٦م) أن أهمية الإعلام تكمن في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية بين أفراد المجتمع ويدعم دور البحث العلمي ويعمل على تعزيز وتبادل الخبرات بين مؤسسات المجتمع كافةً ولا سيما مؤسسات التعليم من خلال إثراء الخبرات المقدمة الأمر الذي يُشجع على التعليم المستمر وتبرز أهمية الإعلام في تكوين الاتجاهات المتماشية مع التغيرات المرغوبة في المجتمع.

وهذه الأهمية أكسبت الإعلام العديد من الخصائص التي ذكرها العاني (٢٠١٥م) حيث أشار إلى أن الإعلام يُعد أداة هامة من أدوات المعرفة، حيث اتسم الإعلام بالسرعة في تبادل المعارف والخبرات حول موضوع أو ظاهرة معينة من خلال توظيف التقنيات الحديثة والأقمار الصناعية في ذلك الأمر الذي أكسب الإعلام المرونة في الوصول إلى العديد من مصادر المعلومات بكل سهولة وإتاحتها للمستخدم مما يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات واختيار ما يتوافق منها مع خبراته ومعارفه ويعزز مهاراته مما يعنى أن وسائل الإعلام وما يبث فيها من معلومات وحقائق لم تعدد محدودةً بزمان أو مكان أو ظروف معنية بل هي عالمية يمكن الاستفادة منها ونقلها وتبادلها بين مختلف أقطار العالم من خلال تقنيات الإعلام الحديث عبر العديد من القنوات التفاعلية المتحدة مع بعضها البعض في سبيل إيصال الرسالة الإعلامية أو المعلومة المعرفية.

**أهداف الإعلام:**

بما أن الإعلام هو المحرك الأساسي لأفكار واتجاهات أفراد المجتمع والأداة التي من خلالها يتم تكوين القيم وتبادل المعارف والخبرات فإن الإعلام يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف كما ذكرتها الصرايرة (٢٠١١م) إذ أن الإعلام يسعى تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني لأفراد المجتمع بمختلف الشرائح العمرية، العمل على التنسيق بين مؤسسات تعليم الكبار والمؤسسات الإعلامية لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة، كما يهدف الإعلام إلى تقديم تغطيه متكاملة للموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية وتوثيق أنشطتها في محاولة لتعريف أفراد المجتمع بالتطورات الحديثة في مجال الفكر التربوي والتقنيات التعليمية ذات الصلة به وتشجيع البحث العلمي في المجالات والقضايا التي تسهم في معالجة القضايا ذات الصلة بتعليم الكبار.

## أثر الإعلام في ميدان تعليم الكبار:

سبقت الإشارة إلى أن الإعلام تحول من النمط التقليدي الإخباري في نقل الأخبار عن مختلف الأقطار إلى وسيله تعليمية تدريبه معرفية تُسهل الحصول على المعارف وتبادلها، وعند الحديث عن العلاقة بين الإعلام والتعليم عامةً وتعليم الكبار على وجه الخصوص نُشير إلى حداثه الربط بين مفهومي الإعلام وتعليم الكبار حيث يُشير امبابي (٢٠٠٧م) إلى أن الأبحاث والدراسات حول العلاقة بين الإعلام وتعليم الكبار بدأت في أواخر القرن الماضي عبر المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وما صاحب ذلك من التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام خلال العقود الثلاثة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمانية والمكانية من خلال تقنية البحث الفضائي عبر الأقمار الصناعية وعبر البث الالكتروني الأمر الذي عظّم من الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تحقيق أهداف تعليم الكبار، ففي دراسة أجرتها **موسي (٢٠١١م)** أظهرت أن التدريس عبر وسائل الإعلام " التلفزيون والراديو" ساهم بصورة كبيرة في اكتساب المتعلمين للعديد من المهارات متخطيةً حدود الزمان والمكان وأن وسائل الإعلام ممثلةً في الراديو والتلفزيون أضفت عامل جذب في عرض المعلومات على الدراسين، بينما **الدجدج (٢٠١١م)** في دراسته أكد على الدور الهام الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية للمتعلمين الكبار من خلال إعداد مواد تعليمية متوافقة مع حاجات وميول الدارسين وتلبي تطلعاتهم وتعزز قدراتهم المعرفية والمهارية، **أما الضبياني (٢٠١٩م)** فجاءت دراسته مؤكده على أهمية نمط من أنماط الإعلام وهو الإعلام التربوي الذي يصدر عن المؤسسات التعليمية والتربوية ويتسم بالتناسق مع أهدافها وتطلعاتها حيث يلعب هذا النوع من الإعلام دوراً هاماً في إيصال الرسائل الإعلامية ذات الطابع الإعلامي للمتعلمين عامةً والمتعلمين الكبار على وجه الخصوص.

ومن خلال الدراسات السابقة ندرك طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام الحديثة وبين تعليم الكبار في أن كلاهما لا يهتمان بحدود الزمان والمكان وأنهما يحققان الهدف الأساسي وهو استمرارية التعليم وتنوع وسائله واختيار الخبرات والمعارف التي تتناسب مع طبيعة المتعلم وحاجاته وتعزز مهارات وقدراته من أجل تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع والتطور الذاتي للفرد.

وعند الحديث عن الأساس الذي تستند عليه العلاقة بين تعليم الكبار ووسائل الإعلام نرى أن القحطاني(٢٠٠٦م) فسر هذه العلاقة على أنها تقوم على أساس الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات تعليم الكبار من خلال البرامج الإذاعية والندوات والمحاضرات والنشرات والتي تهدف إلى التأثير المستفيدين من هذه المؤسسات وتزويدهم بالمعارف والمهارات بما يحقق أهداف النظام التعليمي عامةً وتعليم الكبار على وجه الخصوص. ويرى رفاعي (٢٠٠٨م) أن هذه الجهود بين الإعلام مؤسسات تعليم الكبار تعزز دور الإعلام إذ أنه يعمل على إشباع حاجات الدارسين، وإثارة اهتماماتهم حول الموضوعات والمعارف التي تُبث من خلال قنواته بالإضافة إلى إثراء الخبرات المقدمة لهم مما يؤدي إلى استمراريه التعليم من خلال التنسيق بين المؤسسات التعليمية والتدريبية والإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.

**بالإضافة إلى أنه يمكن استخلاص العديد من الأدوار التي يؤديها الإعلام في تعليم الكبار وهي على النحو التالي:**

تعزيز التواصل بين كافة المؤسسات المعنية بتعليم الكبار وتزويدهم بالمستجدات والخبرات التربوية التي تُنشر في وسائله المختلفة.

التواصل الإيجابي مع مختلف الدراسين في مؤسسات تعليم الكبار والمختصين في هذا المجال من أجل التفاعل مع القضايا المتصلة بتعليم الكبار والبرامج والأنشطة المتصلة بها والعمل على تحقيق أهدافها.

تعزيز البحث العلمي والتعاون وتبادل الخبرات بين مختلف الدول والمنظمات العلمية والتعليمية والدولية فيما يتعلق بتعليم الكبار وسبل تطويره.

## ضوابط وأخلاقيات الإعلام الجديد:

مع تطور وسائل الإعلام وظهور المفاهيم المرتبطة به ومن أهم الإعلام الجديد الذي فرض الكثير من التغيرات والتطورات على نوعية المعلومات المقدمة وكميتها ووسائله ومدى اتاحتها للدراسين ، كان ولابد من صياغة المعايير والضوابط التي تنظم الإعلام الجديد والأخلاقيات التي تنطلق منها المادة والوسيلة الإعلامية وخاصة في ميدان تعليم الكبار فنرى الشريف (٢٠١٧م) قد فسر الضوابط والأخلاقيات في الإعلام الجديد على أنها" مجموعة القيم والمبادئ الخلقية والسلوكية التي يلتزم بها الإعلامي في العصر الحاضر أثناء ممارسة عمله وتلتزم بها المؤسسة الإعلامية حيث تتمثل هذه الأخلاق في قيم وتقاليد وتصرفات بعضها مشترك بين المؤسسة الإعلامية والإعلامي والمادة الإعلامية والوسيلة الإعلامية كقيم الصدق والنزاهة والتوازن وبعض خاص بالمؤسسات الإعلامية"، وفي هذا الصدد أشار صدقة (٢٠٠٩م) إلى أن من أهم ضوابط وأخلاقيات الإعلام الجديد هي المسؤولية إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه تجاه المجتمعات والدولة والدين والحفاظ على السلام والمسؤولية في التزام المصداقية والموضوعية والحياد فيما يُبث من معلومات ومواد ، ولعل من أهم ما يتم التركيز عليه من ضوابط في الإعلام الجديد هو الصدق أو المصداقية في معالجة الموضوع أو القضية وترحي الحقيقة من مصادرها الموثوقة من أجل كسب ثقة المتلقي بالإضافة إلى المحافظة على حقوق الآخرين بعدم التعدي على حرياتهم وكشف اسرارهم إذا كانت خارج نطاق القضية أو الإدلاء بمعلومات قد تسبب ضرراً لهم مع ذكر آراء كافة الأطراف المعنية بالموضوع أو القضية مع مراعاة المحافظة على الآداب

والأخلاق العامة والكرامة الإنسانية وعدم التعدي عليها أو المساس بها كل ذلك يتم في إطار من العدل والإنصاف الإعلامي.

## النماذج المعاصرة للإعلام الجديد:

لدراسة الإعلام المعاصر لابد من التعرف على المداخل التي تُساعد في الدراسة العلمية للإعلام بوسائله ونظرياته المختلفة وهذا يقودنا لدراسة النماذج المعاصرة في الإعلام الجديد والتي ذكرها بيوني (٢٠٠٨م) على النحو التالي:

### أولاً: النموذج المتكامل الذي يعتمد على انتقال المعلومات:

هذا النموذج يهدف إلى دراسة التأثيرات المتبادلة بين الجمهور المستهدف من الرسالة الإعلامية والمؤسسات التعليمية بحيث يتم تحليل طبيعة الاتصال التعليمي بين كل من الدارسين والمؤسسة التعليمية أو التدريبية من خلال وضوح مبدأ العلاقات بين الدراسين والمؤسسة وقدره المؤسسة التعليمية على وضع خطة إعلامية تستهدف أكبر شريحة من الدراسين الكبار من خلال المواد الإعلامية المناسبة لهم عبر الوسائل الإعلامية الجديدة التي تتوافق مع تطلعاتهم وتلبى احتياجاتهم من خلال الاتصال التعليمي القائم على المشاركة حيث يتم البحث عن الدارسين في مؤسسات تعليم الكبار ويتلمس حاجاتهم ومشكلاتهم ويتعرف احتياجاتهم ومن ثم ينسق مع المؤسسات ذات العلاقة بقضايا الدراسين في المجتمع من أجل وضع خطة إعلامية بهدف تقديم المواد الإعلامية والتدريبية التي تلبى حاجات الدارسين التي تم تحديدها مسبقاً.

### ثانياً: النموذج المتكامل للتغير الاجتماعي:

يعتبر هذا النموذج أحد النماذج المتكاملة في دور الاعلام في التغيير الاجتماعي ونعنى بالتغيير الاجتماعي هنا زيادة وعي أفراد المجتمع بأهمية تعليم الكبار واستمراريه وأحقيه الفرد

بالتعلم دون التقيد بحدود زمان أو مكان فهذا النموذج يفترض ايجابيه جميع الأطراف نحو الرسالة الإعلامية التعليمية كما أن مصدر المعلومة مستقى من المجتمع ومؤسساته المختلفة بأهدافها وتوجهاتها من أجل إيصال الرسالة الإعلامية لأكبر عدد من الجمهور المستهدف.

**ثالثاً: النموذج المتكامل للتغير التعليمي الاجتماعي:**

يعمل هذا النموذج على الموازنة بين المواد الإعلامية والعمل الجماعي في الإعلام من خلال تبنى المحفزات التي تحفز الجمهور المستهدف لاستقبال الرسالة الإعلامية والمؤسسات التعليمية والتدريبية في توظيف وتسخير كافة وسائل الإعلام الجديد من أجل ايصالها، بالإضافة إلى إحالة هذه القضايا للمؤسسات ذات العلاقة في الدولة من أجل العمل على النظر فيها واتخاذ التدابير المناسبة لمعالجتها ومن ثم تقديمها للدارسين أو المتدربين في قالب معبر عن حاجاتهم الاجتماعية برؤية مستقبلية متطورة مع مراعاة صياغة البدائل التي تكفل سير عملية إيصال الرسالة الإعلامية وضمان استفادة كافة الأطراف المستهدفة منها.

**مما سبق يمكن تلخيص أهم مبادئ نماذج الإعلام الجديد على النحو التالي:**

- أهمية التكامل فيما يتعلق بالاتصال والتواصل بين المؤسسات التعليمية والتدريبية والدارسين الكبار من أجل صياغة رسالة إعلامية توعوية تعليمية متكاملة.
- أهمية مراعاة العوامل الاجتماعية والفروق الفردية والحاجات المختلفة للدارسين المختلفة التي تعمل الرسالة الإعلامية على إيصالها.
- ضرورة توفير الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة التي تخدم المؤسسة التعليمية وتساعدها على إيصال رسالتها بكل كفاءة.

## الإعلام وتعليم الكبار - تجارب ومقارنات:

إن ربط الإعلام بتعليم الكبار ليس وليد اللحظة وليس مقصورا على دولة أو بقعة جغرافية معنية، بل هي قضية عالمية اشتركت فيها كافة الدول، وهنا نحاول عرض أهم تجارب الدول التي عملت على ربط الإعلام بتعليم الكبار من أجل الوصول إلى الغاية الأساسية منه، وهي استمرارية التعليم، وهذه التجارب على النحو التالي:

**أولاً: اليابان:** يذكر رجب (٢٠٠٧) أن اليابان تعتبر من أوائل الدول التي عملت على ربط التعليم عامةً بالإعلام وتعليم الكبار على وجه الخصوص، ويظهر ذلك من خلال فرض الحكومة اليابانية التلفزيون التعليمي كأحد أهم مكونات التعليم في اليابان مما يعنى أنه أصبح أحد أهم اساسيات المنهج الدراسي في اليابان ووسيلة لتوعية المجتمع وعرض القضايا التي تتصل بتعليم الكبار في الدولة لأن الحكومة اليابانية تؤمن أن الوعي بمشكلات المجتمع ينبع من أهمية عرضها على أكبر شريحة من أفراده.

**ثانياً: السويد:** إن المتتبع لتطورات أنظمة التعليم حول العالم يرى أن السويد تعتبر من أهم الدول المتقدمة في مجال توظيف الإعلام ووسائله المختلفة في العملية التعليمية، وهذا ما أكد عليه عبد اللطيف (٢٠١٠) إذا أشار إلى أن السويد تعتبر الرائدة في مجال توظيف الإعلام وربطة بالتعليم من خلال تأسيس إدارة التربية في هيئة الإذاعة السويدية، التي بدأت بعرض المواد التعليمية للطلاب الغير قادرين على الوصول إلى المدارس الرسمية، ثم بعد ذلك وفي عام ٢٠٠٩ قرر البرلمان السويدي توسيع اختصاصات إدارة التربية في هيئة الإذاعة وربطها بكافة المراحل التعليمية إذ أصبحت مسؤولةً عن إنتاج البرامج التعليمية بما يتوافق مع متطلبات أفراد المجتمع من جهة ومن جهة أخرى أصبحت هناك إدارة تُعرف باسم "هيئة البحوث التعليمية" مهمتها تحويل القضايا المتصلة بالتعليم إلى مواد تعليمية تبث من خلال العديد من الوسائل والعمل على إحداث التوافق

بين التعليم والإعلام، ثم وفي عام ٢٠١٠ أصبحت هذه الهيئة هي المنصة التعليمية الأولى في السويد للدارسين في مؤسسات تعليم الكبار والمعاهد التدريبية إذا عقدت الحكومة السويدية اتفاقيه بين تلك المؤسسات والمعاهد تنص على ضرورة بث البرامج التدريبية والتعليمية للدراسين والملتحقين بتلك المعاهد من خلال قنوات الإعلام ووسائله.

**ثالثاً: كندا:** يذكر عمر (٢٠١٢) أن التجربة الكندية جاءت مواكبة للتجربة السويدية إلا أنها ومن خلال هيئة الاتصالات التربوية المتصلة بوزارة التعليم في كندا منحت الصلاحيات في الاستفادة من كافة التقنيات التكنولوجية والوسائل التعليمية والإعلامية وتسخيرها لتطوير عملية التعليم وتعليم الكبار نظراً لمواكبة التطورات التقنية في مجال تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات من خلال التعاون مع مؤسسات تعليم الكبار لأنه النسبة العظمى من المجتمع الكندي تصنف على أنها من فئه الكبار الذين ينتمون إلى برامج التعليم المستمر في الهيئات المختلفة لذا كانت مهمة الهيئة هي تنظيم وبث الورش والحلقات التدريبية للدارسين الكبار في مؤسسات الدولة العامة وفي المؤسسات الخاصة والشركات والتنسيق بين وزارتي التعليم والثقافة والإعلام والمؤسسات الصناعية والخدمية للعمل على انتاج وبث البرامج والمواد الإعلامية والتدريبية التي تتوافق مع حاجات الأفراد وميولهم.

**مما سبق نلاحظ الآتي:**

تعتبر التجربة السويدية من التجارب الرائدة في مجال توظيف الإعلام في تعليم الكبار كونها عملت على دمج التعليم بالبحث العلمي والإعلام، مما أكسب المواد والقضايا الإعلامية المعالجة الطابع العلمي القائم على الأسس العلمية السليمة المتوافقة مع حاجات المجتمع.

تعتبر التجربة الكندية مميزة كونها وظفت التقنيات الحديثة وعملت على الربط بين الوزارات والهيئات المسؤولة عن تعليم الكبار من أجل إصدار وبث برامج ومواد إعلامية متاحة لكافة أفراد المجتمع من خلال وسائل وتقنيات حديثة.

## الجهود الدولية المبذولة لتوضيح دور الإعلام في تعليم الكبار:

إن الاهتمام بتعليم الكبار كأحد أهم مراحل الأنظمة التعليمية حول العالم ليس وليد اللحظة بل هو نتيجة العديد من الجهود الدولية عبر السنوات من خلال المؤتمرات والندوات الدولية من أجل الوصول إلى نتائج تُسهم في حل الكثير من القضايا ذات الصلة بتعليم الكبار وعلى رأسها تطوير الوسائل التعليمية واحلالها محل الوسائل التقليدية في التدريس ونقل المعلومات، لذا قامت العديد من الندوات والمؤتمرات في هذا الخصوص حيث ذكرت بولا (١٩٩٣م) في هذا الخصوص أن هناك العديد من المؤتمرات التي عُقدت من أجل الوصول إلى تحقيق التوظيف الفعال لوسائل الإعلام في تعليم الكبار ومن هذه المؤتمرات:

**مؤتمر السنيور عام ١٩٤٩م:** في هذا المؤتمر كان النقاش الأكبر حول دور الراديو والسينما والصحافة في التعليم وعبر المشاركون عن حماسهم وتأييدهم لأهمية الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام والشرائح والجداول والرسوم التوضيحية مع التأكيد على الدور الفعال للأفلام السينمائية والراديو كأحد الوسائل الفعالة في عملية التدريس والتي تعمل على تعريف الدارسين بالثقافات المختلفة مع عدم اغفال المسرح والمتحف والمكتبات العامة في تعليم الكبار، حيث تمخض عن هذا المؤتمر اصدار منظمة اليونسكو لمجلة علمية تناولت الدور الذي تلعبه المكتبات والمتاحف بالإضافة إلى اقتراح تنظيم أندية مشاهدة جماعية وأندية السينما ومجموعات الاستماع الإذاعي.

**مؤتمر مونتريال ١٩٦٠م:** هذا المؤتمر يعتبر حالة خاصة حيث تزامن حدوثه مع غزو الفضاء وتزايد الانفجار المعرفي وتطور مجال تقنيات الاتصال حيث أكد المشاركون على ضرورة مواكبة التطورات

التقنية فيما يتعلق بتعليم الكبار وتوظيف الوسائل الحديثة في برامجه مع ضرورة المحافظة على الوسائل التقليدية كالمسرح والدمى والأغاني الشعبية حيث أن المشاركون في هذا المؤتمر عبروا عن قلقهم من اختفاء الأساليب التقليدية في تعليم الكبار ، لذا فقد أشار المشاركون على منظمة اليونسكو بعمل الأبحاث والدراسات حول الوسائل التقليدية في تعليم الكبار من متطلق المحافظة على هذه الوسائل وإمكانية تسخيرها لتلبية حاجات الدارسين الكبار اليومية.

**مؤتمر طوكيو ١٩٧٢م:** هذا المؤتمر يعتبر من المؤتمرات التي أكدت على أهمية الوسائل والمواد التعليمية المختلفة في تعليم الكبار ولكن المشاركون في هذا المؤتمر صبوا جلّ تركيزهم على الوسائل التقنية الحديثة في تعليم الكبار وسرعان ما تحول هذا التركيز إلا قلق عارم من المشاركون خوفاً من انتشار المواد المخالفة للعادات والتقاليد وتحول هذه الوسائل عن دورها الإعلامي إلى وسائل هدم في المجتمع، لذا فإن المؤتمر أكد على ضرورة العمل على تطوير المواد الإذاعية بالدرجة الأولى كونها الأساس في تعليم الكبار مع ضرورة العمل على انتاج مواد إعلامية تعمل على تحفيز الدراسين في عملية التعلم.

**مؤتمر باريس ١٩٨٥م:** ركز هذا المؤتمر على ضرورة إضافة الاحتراف على مؤسسات تعليم الكبار حيث أعرب المجتمعون عن حاجتهم الملحة لتنفيذ أنشطة وفعاليات لتعليم الكبار تتسم بالتقنين كون هذه الأنشطة هي نواتج التقنية الحديثة وتوظيفها الأمثل في التعليم. من جهة أخرى فقد أوصى المؤتمر باستخدام الحكمة في توظيف كافة الوسائل التقنية كونها تعتبر باهضة التكاليف لذا لابد من الموازنة بين هذه الوسائل والميزانيات المخصصة لذلك من جهة أخرى فقد أكد المؤتمر إلى أنه يمكن خلق نوع من التفاعل بين المتعلمين الكبار وبين المواد التعليمية من خلال تدريبهم على انتاج مواد تعليمية تفاعلية ذاتية نابعه من حاجاتهم والعمل على تشجيع التعاون بين مؤسسات تعليم الكبار والمؤسسات العمالية التي تقدم خدماتها التعليمية عبر ميدان العمل.

## الإعلام وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠:

يمكن القول بأن تجربة المملكة العربية السعودية في ربط الإعلام بالتعليم عامة وتعليم الكبار على وجه الخصوص ليست حديثة عهد بل هي قديمة منذ الانطلاقة الأولى للتعليم النظامي في المملكة عام ١٩٩٥ عقب صدور قرار وزير المعارف بإنشاء الإدارة العامة للعلاقات والإعلام التربوي بوزارة المعارف، ويذكر الشميمري (٢٠١٩) أنه ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه الإدارة المسؤول الأول عن ربط التعليم بالإعلام في المملكة العربية السعودية من خلال بث وإذاعة ونشر المواد التربوية التي تتصل بالعملية التعليمية من خلال التواصل مع القنوات الرسمية والصحف والمجالات في المملكة. وفي إطار مواكبة التطورات التي شهدتها المملكة العربية السعودية نتيجة لتوسع الشريحة المستفيدة من التعليم في المملكة، ونتيجة لعدد الدارسين في مؤسسات التعليم في المملكة إذ وبحسب إحصائية وزارة التعليم (٢٠١٩) فإن عدد الدارسين في مراحل السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية بلغ قرابة ٦,٤ مليون طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية والفئات العمرية، الأمر الذي حتم العمل على ضرورة توسيع دائرة التواصل بين الإعلام والتعليم.

واستجابة لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تؤكد على ضرورة خلق مجتمع متعلم من مختلف الفئات العمرية فإن المملكة العربية السعودية قفزت قفزةً جبارة في مجال الربط بين تعليم الكبار والإعلام فنرى أن هناك العديد من المنصات التعليمية المتاحة لكافة الدارسين في مختلف المؤسسات التعليمية سواءً كانت هذه المنصات تابعة لوزارة التعليم أو للجهات الخاصة، كما عملت على توظيف التقنيات الإعلامية التعليمية الحديثة من أجل إتاحة التعليم لكافة الدارسين، فنجد أن المملكة تعبر الدولة الرائدة في مجال توظيف نظام (كلاسيرا – Classera) في المعاهد التعليمية والتدريبية، وكذلك عملت على إتاحة البرامج التدريبية للدارسين

والمتدربين من خلال المنصات التعليمية الرقمية، الأمر الذي يؤكد على قدرة المملكة العربية السعودية في خلق مجتمع متعلم، وليس هذا هو الجانب الوحيد في هذه التجربة بل نجد أن الكثير من قنوات الإعلام في المملكة عملت على معالجة وطرح القضايا المتصلة بتعليم الكبار في المملكة (صعوبة بعض البرامج التدريبية، التداخل بين التدريب والوظيفة) وعملت على إيجاد الحلول المناسبة لها بناءً على طرحها في الإعلام إذ أنه حلقة الوصل بين المستفيدين وبين المؤسسات التعليمية.

## المرأة السعودية في ضوء الإعلام الجديد والتفاعل مع قضايا تعليم الكبار:

حظيت المرأة السعودية بكثير من الاهتمام في خطط التنمية المتتالية ابتداء من عام ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م، في شتى المجالات، وخاصة فيما يتعلق بدورها في التعليم والإعلام، وحول هذا الدور أشارت عقيل (٢٠١٠) إلى أن المرأة السعودية لعبت دوراً هاماً في مجال الإعلام والإعلام الوطني ولعل تعليم الكبار من أهم قضايا الإعلام الوطني التي استرعت انتباه الكثير من الإعلاميات السعوديات والصحفيات في مختلف الصحف والقنوات الإعلامية، إذا أتيحت الفرصة للمرأة السعودية والإعلامية لإبراز وعرض قضايا تعليم الكبار في المملكة من خلال المنصات الإعلامية فنجد أن هناك الكثير من وسائل الإعلام ولا سيما الجديدة منها والتي تقوم عليها إعلاميات سعوديات ناقشت قضايا تعليم الكبار (البرامج التدريبية المقدمة، التأهيل للدارسات، التأهيل للمدربات، التكامل بين البرامج التدريبية والوظائف سواءً تعليمية أو خدمية) إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فما زالت الإعلامية السعودية تواجه العديد من العقبات في إيصال رسالتها ودورها في صنع القرار فيما يخص قضايا تعليم الكبار لأن جهودهن تعتبر فردية تحتاج إلى المزيد من الدعم من أجل تحقيقها على أرض الواقع.

**التصور المقترح:**

في ضوء التوسع الملحوظ الذي يشهده التعليم في المملكة العربية السعودية وفي إطار تنفيذ مبادئ رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤكد على ضرورة ربط مخرجات التعليم بمجالات العمل من خلال طرح العديد من التخصصات الدراسية ولعل التخصص الأبرز في أغلبيه جامعات المملكة العربية السعودية تخصص " الإعلام" الذي هو الخطوة الأولى لبناء جيل من الإعلاميين مؤهلين تأهيلاً أكاديمياً للتعامل مع القضايا الإعلامية والوسائل التي تمكن من التعامل معها ، ولتحقيق هذا التكامل بين مؤسسات التعليم ممثلةً في مدارس تعليم الكبار والمؤسسات التدريبية التي تقدم خدمات التعليم المستمر سواءً كانت تحت اشراف وزارة التعليم أو تحت اشراف المؤسسات والهيئات الخاصة فإن التصور المقترح وهو إنشاء قسم في كلية الإعلام " قسم إعلام تعليم الكبار" يتم فيه اعداد إعلاميين مؤهلين علمياً ومهنياً وأكاديمياً للتعامل مع وسائل الإعلام وتوجيهها بما يتوافق مع أهداف تعليم الكبار في المملكة ويلبي حاجات الدارسين التعليمية والمعرفية والتطويرية.

**الخاتمة:**

نخلص إلى أن الإعلام يُشكل عصباً رئيسياً لتعليم الكبار، فلا يمكن التطرق لمجال تعليم الكبار دون ذكر دور الإعلام وحِركة المستمر مع التغيرات والتطورات الحاصلة في المجال، فالإعلام هو الواجهة المجتمعية وهمزة الوصل بين مؤسسات تعليم الكبار المحلية والإقليمية والدولية وجسور العبور لصوت المسؤولين وآمالهم وطموحاتهم وهو بمثابة كشاف لإلقاء الضوء لأهم قنوات المعرفة.

وينبغي أن تكون الرسالة الإعلامية متسقة مع النسق القيمي للمجتمع فالرسالة الإعلامية يجب أن تُعد في ضوء السِمات العامة للجمهور الفئات المستهدفة، وأن تُعبر عن توجهاتها وقضاياها بكامل المصداقية. فالإعلام ليس وسيلة معرفية وتقنية فحسب بل هو غرس ثقافي وتجذير سلوكي قد يكون طويل الأمد.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المصادر:


١. القرآن الكريم.
٢. آبادي، محمد بن يعقوب إبراهيم عمر أبو الطاهر مجد الدين الفيروز (٢٠٠٦م): القاموس المحيط. بيروت: دار إحياء التراث الإسلامي.
٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (٢٠٠٠م): لسان العرب. بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.


### ثانياً: المراجع العربية:


٤. إبراهيم، علي حجازي (٢٠١٨م): التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد. القاهرة: دار المعتز للنشر والتوزيع.
٥. امبابي، علي (٢٠٠٧م): الإعلام التربوي المقروء في المؤسسات التعليمية. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٦. بولا، هـ. س (١٩٩٣م): تعليم الكبار اتجاهات وقضايا عالمية- ترجمة عبد العزيز السنبل، صالح عزب. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.
٧. بيوني، إبراهيم حمادة (٢٠٠٨م): دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٨. الحماحمي، محمد، سعيد، أحمد (٢٠٠٦م): الإعلام الرياضي في مجالات التربية واستثمار الفراغ. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
٩. الخطيب، محمد شحاته(٢٠٠٤م): أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
١٠. خير الله ، هشام رشدي (٢٠١٨م): نظريات الإعلام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
١١. الدباغ، ضرغام (٢٠١٦ م): محاضرات في الإعلام الإداري العام. عمّان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
١٢. الديلمي، عبد الرزاق(٢٠١١م): المدخل إلى الإعلام والاتصال. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٣. رجب، مصطفى (٢٠٠٧م): الاعلام التربوي في مصر واقعة ومشكلاته. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب
١٤. الرفاعي، عقيل محمود (٢٠٠٨م): الإعلام التربوي-دراسات مقارنة. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
١٥. الشريف، عبد العزيز خالد (٢٠١٥ م): الإعلام الالكتروني. عمّان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
١٦. الشريف، عبد العزيز خالد (٢٠١٧ م): أخلاقيات الإعلام. عمّان: دار يافا للنشر والتوزيع.
١٧. الشميمري، فهد عبد الرحمن (٢٠١٩م): التربية الإعلامية- كيف نتعامل مع الإعلام. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
١٨. صدقة، جورج (٢٠٠٩م): الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع. بيروت: مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع.
١٩. الصرايرة ، ماجدة أحمد (٢٠١١ م): الإعلام التربوي. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

٢٠. العادلي، مرزوق عبد الحكيم (٢٠٠٤م): الإعلانات الصحفية- دراسة في الاستخدامات والاشباعات. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٢١. العاني، عبود حارث (٢٠١٥ م): الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي. عمّان: دار حامد للنشر والتوزيع.
٢٢. العبد الله، مي (٢٠١٤م): المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال. بيروت: المشروع العربي لتوحيد المصطلحات.
٢٣. عباس، بُشرى تيسير (٢٠١٤ م): الإعلام المتخصص الحديث. عمّان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
٢٤. عبد اللطيف، رشاد (٢٠١٠م): تنمية المجتمع وقضايا الاعلام التربوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢٥. عبد الحميد، محمد (٢٠١٨م): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٢٦. عقيل، مها مصطفى (٢٠١٠م): المرأة السعودية في الإعلام دراسة حول التجارب والدور والتأثير. بيروت: الدار العربية للنشر والتوزيع.
٢٧. عمر، نوال (٢٠١٢م): الاعلام التربوي دراسة نظرية وميدانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
٢٨. ليفرو، ليا ، سونيتا (٢٠١٦م): وسائل الإعلام الجديدة البديلة والنشطة -ترجمة هبة ربيع. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
٢٩. المليكي، حمود محسن قاسم (٢٠١٥م): الإعلام التربوي. اليمن: مكتبة الأوائل الجامعية للنشر والتوزيع.
٣٠. الهيتي، هيثم (٢٠٠٨ م): الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

**ثالثاً: الأبحاث العلمية:**

٣١. الدجدج، عائشة عبد الرحمن مغاوري (٢٠١١م): استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج محو الامية وتعليم الكبار- رؤية مستقبلية. مجلة تعليم الجماهير. معهد الدراسات التربوية. القاهرة: جمهورية مصر العربية. ع(٥٨).
٣٢. الضبياني، عامر محمد (٢٠١٩م): الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. ع(١). ص١١-٣٤: اليمن.
٣٣. القحطاني، نوف دغش (٢٠٠٦م): الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض: المملكة العربية السعودية.
٣٤. موسى، إيمان أحمد محمد (٢٠١١م): دور الراديو والتلفزيون في محو الأمية وتعليم الكبار- دراسة ميدانية محافظة كرري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر: الخرطوم السودان.

**رابعاً: الندوات والمؤتمرات:**

٣٥. حجازي، رضا(٢٠٢٠م): نحو إطار استراتيجي لاستئناف برامج تعليم الكبار وتعلمهم في الدول العربية. ندوة مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية والمركز الإقليمي لتعليم الكبار، بيروت، لبنان.
٣٦. السيد، سامي (٢٠١٧م): الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار والتعليم غير النظامي. الندوة الوطنية. وزارة الشؤون الاجتماعية، تونس: الجمهورية التونسية.

**خامساً: المواقع الالكترونية:**

٣٧. وزارة التعليم (٢٠٢٠م): إحصائية التعليم في المملكة العربية السعودية. https://departments.moe.gov.sa/InvestorsRelations/statistics/Pages/studentcount.aspx

٣٨. روية المملكة (٢٠٢٠م): التعليم ورؤية المملكة ٢٠٣٠م https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx/https